

— ١٧١ —

يا الله من هذه الجمل المنمقة التي ينبعث منها عطر الغرام نائراً
فتواً أحاً ...

ويا الله من هذه المواعيد الجريئة التي لم يكن يخطرُ على باله أن تقع ...
وأخيراً يا الله من هذه الأسماء التي تُخَسِّمُ بها الرسائل ... إنه
يعرف أصحابها، كلهم أصدقاءه، ضيوف قهوته، زينة المدينة، أشباه
المتعلمين، من يعدُّونه بطلم، ويغمرونه بكل مهابة وإجلال ...
واقترش الأرض متربهاً والرسائل تملأ حجراً ...

وانسرح يفكر، وطال تفكيره ..

ولمعت عيناه فجأة بوميض حاد!

في هذه اللحظة وحدها استطاع الشاويش « أحمد فرقع، أن
يفهم ما خفي عليه فهمه من أمر « الطابور الخامس » ...
لقد اهتدى على ضوء تجاربه الخاصة إلى حلِّ اللغز العويص!